STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية

للدراسات التربوية و النفسية

تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم
المجلد الثاني - العدد الثالث لعام 2024م
رقم الإيداع الدولي : ISSN 2980-3780

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للدراسات " التربوية و النفسية "

رئيس التحرير

د. رانيا عبدالله عبدالمنعم - فلسطين

مدير التحرير

د. نجيبة مطهر - اليمن

المدقق اللغوي

أ. ليلى حسين العيان - تركيا

عضو هيئة تحرير

أ.دعاطف العسولي - فلسطين

د. عبد الرحمن الصعفاني - اليمن

د. مروة المحمدي - مصر

د. إيناس السيد نصر - المغرب

د. موسى محمد جودة - فلسطين

أ.د زينب محمد كساب - السودان

أ.د أميرة جابر الجوفي - العراق

د.عبد الغني على المسلمي - اليمن

د. بسيوني بسيوني - الإمارات

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

عناوين الأبحـــاث

- فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي للتخفيف من قلق المستقبل لدي مرضي الفشل الكلوي بمستشفي الكاملين
  د. بسيوني أبوبكر بسيوني عوض الكريم - أ.د سعاد موسي أحمد بخيت

- فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي للتخفيف من التشوهات المعرفية لدي مرضي الفشل الكلوي بمستشفى الكاملين
  د. بسيوني أبوبكر بسيوني عوض الكريم - أ.د سعاد موسي أحمد بخيت

- المرونة المعرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورسودان
  الباحثة. حنان درار سيد إدريس

- المرونة المعرفية وعلاقتها بالرضا النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان.
  الباحثة. حنان درار سيد إدريس

- التفكك الأسري وأثره السلبي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية العربية الفرنسية.
  د. عمر سانو

- دمج الذكاء الاصطناعي في التحليل النفسي: دراسة تأثير التفاعل مع الأنظمة الذكية على الصحة النفسية وتعديل السلوك
  د.ياسر قطب

المرونة المعرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورسودان

الباحثة/

حنان درار سيد إدريس

قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة النيلين– السودان

ملخص البحث

هدفت الدراسة التعرف على المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محلية بورتسودان، في ضوء متغيرات؛ النوع والعُمر والمستوى الصفي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتطبيق دراستها علي عينة عشوائية بسيطة من طلاب المرحلة الثانوية بمحليه بورتسودان ،حيث كان عدد الطلاب (290) طالبا وطالبة (139) من الذكور (151) من الإناث وتراوحت أعمارهم ما بين 16 20 واستخدمت الباحثة مقايس من أعدادها بعد ضبط وتدقيق المقياس ،وهو مقياس المرونة المعرفية المكون من 11 عبارة بإجابة (دوماً – أحياناً – أبداً) ،وبعد جمع البيانات تمت معالجتها بِاستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) بواسطة المعادلات الإحصائية المتمثلة في اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، وِاختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي (أنوفا)، وقد خلص الدراسة عدة نتائج : تتسم المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تتسم بالانخفاض. حيث ان الوسط الحسابي بلغ (25.66) و قيمة (ت) المحسوبة (16.31) والقيمة الِاحتمالية (0.000) ، هنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب النوع لصالح الذكور. حيث أن القيمة (ت) المحسوبة بلغت (2.770) ، والقيمة الِاحتمالية بلغت (0.017) عند مستوى 0.05 ، هنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب العمر، حيث أن قيمة (ف) (2.665) والقيمة الِاحتمالية (0.008) وعند مستوى الدلالة 0.05 وهنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي. حيث يلاحظ أن قيمة (ف) (5.296) والقيمة الِاحتمالية (0.001) عند مستوى الدلالة 0.05، وتوصي الباحثة: بضرورة إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، إخضاع الطلبة ذوي المعدلات المتوسطة والمنخفضة لبرامج تدريبية تهدف إلى تحسين المرونة المعرفية لديهم، ضرورة تمتع معلمي المرحلة الثانوية بالمرونة المعرفية، حتى يتمكنوا من تدريب طلابهم على كيفية إدراك وتفسير وإيجاد البدائل لمواجهة المواقف التعليمية الصعبة والتحكم بها، إجراء دراسات تجريبية تهدف إلى التعرف على أثر البرامج التدريبية القائمة على مهارات المرونة المعرفية في تعديل سلوك الطلبة في مختلف المراحل التعليمية.

Abstract

The study aimed to identify cognitive flexibility among secondary school students in Port Sudan district, in light of the variable, gender, age and grade level. The researcher used the descriptive approach to apply her study on a simple random sample of secondary school students in Port Sudan district, where the number of students were the 0.05 level. There are differences in cognitive flexibility among secondary school students in Port Sudan district according to age, as the (f) value was (2.665) and probability value (0.008) at a significance level of 0.05, there are differences in cognitive flexibility among secondary school students in Port Sudan district according to the class level. It is noted that the value (F) (5.296) and the probability value (0.001) at a significant level of 0.05, the researcher recommends: The necessity of preparing training programs aimed at developing cognitive flexibility skills among secondary school students, subjecting students with average and low grades of training programs aimed to improve their cognitive flexibility. The necessity for secondary school teachers is to have cognitive flexibility, so that they can train their students on how to perceive, interpret and find alternatives to confront and control difficult educational situations, conducting experimental studies aimed at identifying the effect of training programs based on cognitive flexibility skills in modifying students' behavior at various educational stages.

المقدمة:

بينما يتنقل الطلاب بسهولة بين المهام والواجبات المدرسية، يظل البعض منهم لا يمتلكون القدرة على تعديل أفكارهم وسلوكهم بسهولة لتجاوز تلك المواقف التي تكون أحياناً غير متوقعة. هذا لا يعني أن هؤلاء الطلاب أقل ذكاء؛ فلكل فرد قدرات ومهارات وكفاءات تختلف عن الآخرين. ويطلق على قدرة الطالب على تعديل تفكيره من حالة إلى أخرى ومواجهة المتطلبات المختلفة للأحداث غير المتوقعة بـ " المرونة المعرفية"، وتعد المرونة المعرفية أحد مظاهر عملية تجهيز ومعالجة المعلومات وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية استجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام، كما وتشمل كيفية التعامل مع التحديات والمهام والمشاكل الجديدة التي يتعرض لها الفرد، وهي جزء من الطبيعة الإنسانية، إلا أن بعض الطلبة بحاجة لتعلم كيفية التعامل مع المشكلات بشكل مختلف، وهؤلاء الطلبة يحتاجون تعليمات صريحة، وفرص لممارسة التفكير المرن الذي يوفر الأساس لعمليات الدماغ الإبداعية، فعندما يمارس الطالب المرونة المعرفية، يكون قادراً على التعامل مع المشكلات من جوانب متعددة، والتفكير في النتائج المحتملة للوصول أفضل حل ممكن.(العساف ، 2020، 425)

وقد وصفت المرونة المعرفية بأنها القدرة على تبديل الأفكار بين مفهومين مختلفين، أو التفكير في مفاهيم متعددة في وقت واحد أو الاختيار من بين استراتيجيات أو مهام متعددة بالنظر كمواقف محددة أو متغيرة ، وأن المرونة المعرفية هي قدرة الفرد على تبني استراتيجيات لحل المشكلات في المواقف المألوفة والجديدة، والقدرة على التنوع في أداء المهام والأنشطة المختلفة في نفس الوقت. فالمرونة المعرفية ليس لها تعريف محدد، حيث لم يتفق الباحثون على تعريف لها، فبعضهم يربطها بالانتباه ويتعامل معها على أنها إحدى مكونات الوظائف التنفيذية أو التحكم المعرفي، وبعضهم يتعامل معها على أنها أحد الأساليب المعرفية، بينما يتعامل معها آخرون على أنها سمة تساعد الإنسان على التكيف مع متطلبات الموقف، ومواجهة التغيرات، والقدرة على توليد الإستراتيجيات المناسبة لإنتاج الحلول للمواقف الصعبة، وتتطلب المرونة المعرفية القدرة على الاستفادة من الخبرات، وتيسير إستخدام الطلاب لقدراتهم المعرفية لتنظيم علاقات جديدة ذات معنى بين عناصر الخبرة، وزيادة كل من كم ونوع المدخلات المقدمة، مع زيادة الوعي بأهمية المعلومات والبيانات، بالإضافة الحد من الموانع المعرفية والبيئية للتمثيلات المرنة . (عبد الحميد وفؤاد ،2016)

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن المرونة المعرفية تلعب دوراً حيوياً في تحديد معالم شخصية الطالب، وتساعده في مواجهة والتحكم به، وتوجيه سلوكه، وضبط اِنفعالاته، وإظهار قدراته وإمكانياته، وكيفية تعامله وأداؤه وتكيفه في تلك المواقف، بالإضافة إكسابه بعض الكفاءات والمهارات المختلفة، والتي تساعده في التواصل، ونقل أفكاره ومشاعره وخبراته من و الآخرين المواقف الحياتية بشكل عام، والمواقف الأكاديمية بشكل خاص، من خلال إكسابه مستوى من الوعي يمكنه من مراقبة تفكيره والتعامل مع البيئة المحيطة به.

مشكلة الدراسة:

أن تحقيق المرونة المعرفية لدى الطلاب يتطلب تمكن الطلاب من اِستخدام المعارف والخبرات السابقة في معالجة المعلومات الجديدة، ويكون ذلك من خلال الفهم العميق للمحتوى التعليمي، وتطبيقه والتكيف معه في إهتمام الشخص برؤية ثاقبة للموقف يعزز قدرته على استيعابه والتلاؤم معه، وبالتالي التعامل معه بهدوء تام، وهذا يكسبه القدرة على اختيار الوسائل التي تمكنه من توفير أفضل الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجاته ، وعليه نجد أن المرونة المعرفية تؤدي التفكير الإيجابي لدى الفرد، والذي يؤدي بدوره تغير المشاعر، والسلوك، والمواقف نحو الإيجابية ، ويترتب على ذلك تحسين قدرة الفرد على الكف عن الأفعال غير المتوقعة والسيطرة على اِنفعالاته، وتنفيذ الاِستجابات ذات الصلة ونظراً لأن عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تتطلب إدراك المتعلم للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فيها، فقد تزايد الاهتمام بالمهارات المعرفية، ولا سيما لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ كونهم أكثر حاجة لامتلاك هذه المهارات في ظل تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم من جهة، وازدياد تعقد المهام التعليمية مع تقدم المراحل الدراسية من جهة أخرى .

فقد تم تسليط الضوء عليهم من قبل الباحثة والمتخصصين، ليقوموا بالتدريب على مهارات المرونة المعرفية والاهتمام بها، لهذا فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محلية بورتسودان، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ماهي السمة العامة للمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بور تسودان ؟

2. هل توجد فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير النوع ؟
3. هل توجد فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير العمر؟
4. هل توجد فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير المستوى الصفي؟

أهمية الدراسة:

1. أهمية المرونة المعرفية، والتي تعد من المهارات التي تساعد الطالب على تغيير الأساليب والإستراتيجيات التي يستخدمها في حل المشكلات، والتغلب على المواقف الغامضة بما يتناسب وطبيعة الموقف، ومتطلبات التغلب عليه، وتكييف الاستجابة للمواقف المختلفة التي تواجهه.
2. يمكن أن يعتبر مرجع للباحثين والدارسين في هذا المجال للاستفادة من نتائج، وأدوات، وتوصيات الدراسة في أبحاثهم.
3. أهمية المرحلة العمرية التي أجريت عليها الدراسة، وهم طلبة المرحلة الثانوية، وحساسية المرحلة، حيث يتعرض الطالب للعديد من الضغوط النفسية، منها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي أو المعرفي وغيرها، الأمر الذي يتطلب من الفرد أن يمتلك مرونة معرفية في التعامل مع التناقض والتداخل في المعارف التي يتعرض لها.
4. قد يساعد الكشف عن درجة المرونة المعرفية في توجيه المهتمين والقائمين على رعاية وتدريس هؤلاء الطلبة، لوضع الآليات والبرامج المناسبة لتنمية المرونة المعرفية وتعزيزها، مما يسهم في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي لديهم ويؤدي بهم التفوق الدراسي .

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. قياس السمة العامة للمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بور تسودان بالارتفاع.

2. التعرف على الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير النوع .
3. التعرف على الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير العمر .
4. التعرف على الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير المستوى الصفي .

فروض البحث:

1. تتسم المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بور تسودان بالارتفاع.

2. توجد فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير النوع.

3. توجد فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير العمر

4. توجد فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير المستوى الصفي .

حدود البحث:

الحدود الزمانية: 2020م.

الحدود المكانية: ولاية البحر الأحمر – محلية بورتسودان.

مصطلحات البحث

1/ المرونة المعرفية (**cognitive flexibility**)

التعريف اللغوي: هي القدرة الرسمية على التحول بين مفهومين مختلفين والتفكير في مفاهيم متعددة يعاني واحد أي الانتقال من مهمة أخرى أو سلوك آخر وفقا لمتطلبات الموقف.

التعريف الاصطلاحي: نشاط العقل في قدرته على الإدراك والتفكير ما وراء المعرفي والذي بدوره يؤدي مرونة معرفية تمكن الطالب من القدرة على التفكير المبدع فالمرونة عنصر حاسم في تحديد تكيف الفرد مع الظروف المحيطة به باكتساب المرونة التي تجعله قادرة على التفاعل الإيجابي.

التعريف الإجرائي: هي مجموع الدرجات التي يتم الحصول عليها عند تطبيق مقياس المرونة المعرفية للبحث الحالي.

تعريف الباحثة: هي قدرة العقل على فهم واستيعاب المدخلات الفجائية المتعددة من المعلومات المعرفية التي تعرض عليه ويتمكن من إعادة بنائها وتنظيمها كما يتطلب الموقف.

2: طلاب المرحلة الثانوية: هم فئة من طلاب العلم الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: مفهوم المرونة المعرفية

ظهر مفهوم المرونة المعرفية في تسعينيات القرن الحالي، وتعتبر من المصطلحات الحديثة في علم النفس. واجتهد كثيرا من علماء النفس والباحثون في تعريفها حيث تباينت تعريفات المرونة بحسب الأبعاد التي تناولها الدارسون والباحثون في علم النفس المعرفي والاجتماعي ، وفيما يلي بعض تعريفات علماء النفس الباحثون :

عرفها (Heidarieorji, & et.al 2015:35) بأنها القدرة على التكيف في حال تغير المهام والمشكلات التي يواجهها الفرد كما أنها ترتبط بثلاثة عوامل معرفية وهي السعة المعرفية والذاكرة اللفظية وسرعة الاستجابة لموقف ما، وعُرفت بأنها وعي الفرد بالخيارات التي تتلاءم مع المواقف الجديدة والتكيف معها، وكذلك شعور الفرد بأن لديه استعداد وكفاءة ذاتية عندما يكون مرنا، فالمرونة المعرفية تركز على اعتقاد الفرد وإيمانه بفاعليته الذاتية. العنزي والجاسر (2016: 45).

Wiseheart بأنها قدرة الطالب على تغيير تفكيره من حالة أخرى ومواجهة المتطلبات المختلفة للأحداث غير المتوقعة وهي تعد أحد مظاهر عملية تجهيز ومعالجة المعلومات وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية استجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام وعوامل السياق وتشمل القدرة على تحويل الانتباه وانتقاء الإستجابات المناسبة.

وتعد المرونة المعرفية بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي تقوم على التوافق مع التغيير في المفاهيم والأفكار، كما أنها تتضمن أيضا المثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، وترك أنماط أخرة قديمة وثابتة (رضوان، 2021: 2).

كما وتعد المرونة المعرفية محور المهارات الإبداعية، باعتبار أن الإبداع ليس القدرة على توليد أفكارا جديدة، وإنما القدرة مواجهة مشكلات جديدة وكيفية التعامل معها بطرق إبداعية (جمعة، 2020: 335).

المرونة المعرفية بأنها "قدرة الطالب على تغيير اتجاه تفكيره من أجل التكيف والتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة به، وقدرته على توليد وانتاج حلول بديلة متنوعة للمواقف والمهمات التعليمية التي يواجهها". (المحسن، 2016، 163)، والمرونة هي صفة وميزة متغيرة من شخص لآخر، فسرعة مرونة الفرد مع موقف ما مختلف في الاستجابة والقابلية لمتغير حسب هذا الموقف، فالمرونة ليس بالشيء والأمر السيل، وانما هو صفة مميزة للشخص في شخصيته، بل قد يكون جزء من نشأته.(قاسم،42،2018)

أهمية المرونة المعرفية:

1. المرونة المعرفية تتيح للفرد تقبل وجهات النظر المختلفة، ومعرفة كل البدائل والاختيارات المتاحة للموقف، والاستعداد الجيد لمتطلبات هذا الموقف الذي يواجه، وتغيير طريقة تفكيره وفقاً لطبيعته، كما أنها تمكنه من التعامل بمرونة مع مختلف الظروف والمواقف.

2. المرونة المعرفية أحد مظاهر عملية تجهيز ومعالجة المعلومات، وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية استجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام وعوامل السياق، وتشمل القدرة على تحويل الانتباه وانتقاء الإِستجابات المناسبة. (Deak & Wiseheart, 2015).

في كونها وظيفة عقلية تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل مع المواقف وفقاً لطبيعتها.(أبو ندى، 2015، 116) فعندما يتعرض الشخص لمشكلة معينة ولها عدة حلول، فإن الشخص الذي يمتلك مرونة معرفية هو ذلك الذي يقوم ببناء تمثيلات معرفية جديدة أو تعديل مخزونه المعرفي، وبالتالي يستطيع توليد استجابات جديدة وفقاً للمعلومات المتاحة في هذا الموقف. (Deak & Wiseheart, 2015)

1. توفر المرونة المعرفية لسلوك الفرد السيطرة الإرادية على استراتيجياته المعرفية، وتشجعه على الاستمرار في مواجهة الصعوبات، كما أن لها دوراً إيجابياً في قدرته على إدارة الوقت، والاتصال الإيجابي بالآخرين. (Bergamin, et. al., 2012: 25)

2. يتيح التكيف مع متطلبات الموقف لأنها تُشير القدرة على بناء المعرفة بطرق متنوعة مما. والأفراد الذين يمتلكون مهارات المرونة المعرفية يتميزون بمهارات أفضل في الانتباه وتنظيم السلوك، كما إنها تمكنهم من الانتقال المرن بين المهام بالطريقة التي تيسر التحكم في انتباههم وسلوكياتهم(واعر وآدم، 2022: 7)

وترى الباحثة أن أهمية المرونة المعرفية تتمثل في دورها الفعال في حياة الفرد فهي تبعد الفرد عن الجمود الفكري وتتيح له تغيير زاويا تفكيره، وتقبل وجهات النظر الأخرى المختلفة والمتعارضة مع وجهة نظره الخاصة، وكل هذا قد ينعكس بدوره على نجاحه في حياته وفي شعوره بالسعادة النفسية. حيث تظهر أهمية المرونة المعرفية لطلاب المرحلة الثانوية في تعزيزها لقدرة الطالب على تنظيم الذات لما لها من اثار بالغة على المراهقين من الناحيتين المعرفية والأكاديمية.

فالمرونة المعرفية لها انعكاس إيجابي على طلبة المرحلة الثانوية من حيث التوسع والشمولية لمقدرة التفكير في عدة اتجاهات في وقت واحد مما يساعد الطلاب على الادراك والفهم السريع الذي يمكن الطالب على تميزه دون غيره من الطلاب.

خصائص المرونة المعرفية: يتمتع الفرد الذي يمتلك المرونة المعرفية بمجموعة من الخصائص نوضحها فيما يلي: (النجماوي، 2021: 915)

3. يُذعن للحق ويتوق معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لها

1. تتمتع لغته ومفرداته بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء، قادر على الحوار والمناقشة العلمية، قادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين.

2. تمتاز مداخلاته وطروحاته بالسمو والرقي حيث مفاهيمه ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير إذا اقتضت الحاجة لذلك.

3. يتصف بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد.

4. يتصف بفكر مستنير وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الأخر، ويستخدم ما يناسب من مفاهيم ومصطلحات للموقف أو موضوع النقاش دون زيادة أو نقصان، وبالتالي يكون حديثه مناسب للموقف ومقنع للطرف الأخر.

5. يحاول قدر الامكان إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين، ويقدم نفسه للآخرين بشفافية وبشكل متواضع، لأنه يدرك أن المثالية والكمال ليست من صفات البشر وبالتالي لا حاجة تقنيع شخصيته بما لا يفيد ولا يلزم.

6. يتمتع بامتلاكه لأساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل، فهو بذلك يعتبر من الأفراد المبدعين القادر على إعطاء حلول ناجعة وفاعلة للمشكلات المحيطة له ولغيره.

7. يحرص أصحاب التفكير الإيجابي بأن لا يحدث ذلك معهم ويساعدهم على ذلك امتلاكهم ناصية من الفكر والثقافة والمرونة الفكرية التي تساعدهم على تجنب مثل هذه المواقف المحرجة.

أبعاد المرونة:

تقسم المرونة المعرفية بصفة عامة حسب ما ذكر سباييرو نوعين رئيسيين هما: (البدرماني،2020: 86)

أولاً: المرونة التكيفية (**Adaptive Flexibility**): والتي تشير قدرة الفرد في وجهته المعرفية، وتظهر من خلال مواجهة الفرد مواقف الحياة العلمية والتي تكون له بمثابة مشكلات، والوصول حلول غير تقليدية لتلك المشكلات.

ثانياً: المرونة التلقائية: **(Spontaneous Flexibility)**: وتعرف على أنها قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما، والانتقال من فكرة أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوع الأفكار والحلول التي أنتجها دون التعقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه، فضلاً عن أن المرونة المعرفية التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف قد يوجهه، أما المرونة التلقائية فهي تعبر عن قدرة الفرد على انتاج العديد من الأفكار مستخدماً امكاناته المعرفية والانفعالية في وقت قصير تجاه موقف.

النظريات المفسرة للمرونة المعرفية:

1/ نظرية المرونة المعرفية لسبايروا :

لقد بدأت في منتصف الثمانينات من القرن الماضي ببروز العديد من الابحاث حول هذه النظرية فهي الولايات المتحدة الأميركية على يد العالم سباييرو وزملائه، والتي كانت استجابة لظاهرة (الحد من التحيز) التي تنتج من التبسيط الزائد وتجزئة المعرفة فالتكرار وحده لا يمكن أن يكون لأفراد بنيات، وتتضمن مجموعة من المبادئ المتجانسة والمترابطة والتي تكون بنية النظرية، وتحديد اطارها العام وإذا تم اتباع هذه المبادئ ستؤدي الوصول الأهداف التي وضعت حيث أن هذه المبادئ متناغمة ومتكاملة، كما أنها تنطلق من طبيعة النظرية (البنا وطاحون، 2019: 66)

يمكن تحقيق المرونة المعرفية في حال كون المخططات المعرفية المتوافرة في البناء المعرفي تعمل معاً، وهذا يتضمن الفهم العميق للموضوع أو الخبرة، ويشير الأدب التربوي أن هنالك مجموعة من الخصائص المميزة للمرونة المعرفية وهي: (البدرماني،2020: 86)

1. يمكن تعلمها، والتدرب عليها، كونها تعتمد على نمو الخبرة المعرفية لدى الفرد.
2. تتضمن تكييفاً لاستراتيجيات المعالجة المعرفية.
3. تتضمن التكيف مع الظروف البيئية الجديدة وغير المتوقعة.

ويمكن تعليم المرونة المعرفية بوساطة الفرص المنافسة للطلبة للاطلاع على وجهات النظر المختلفة لدى الآخرين وتغيير نمط تفكيرهم تبعاً لما يعرض عليهم من مواقف، سواء أكانت العامة أم الأكاديمية.

2/ نظرية بياجيه البنائية في النمو المعرفي: (Deak & Wiseheart, 2015)

تعد نظرية النمو المعرفي لبياجيه من أشهر نظريات النمو المعرفي والنمو السلوكي، كما تعد من أوائل النظريات التي قدمت تفسيراً للذكاء البشري وكيفية تطوره، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على العملية التعليمية، فقد كان لنظرية بياجيه في النمو المعرفي واسع الأثر في الأوساط الأكاديمية، حيث تناولها الباحثون بالفحص والدراسة والنقد، كما عمد العديد من الباحثين استخلاص تطبيقاتها العملية في المجالات التربوية والتعليمية، الأمر الذي شجع الحكومة البريطانية على الاستفادة من تطبيقات نظرية بياجيه في النمو المعرفي خلال النصف الثاني من القرن العشرين. (العارضة، 2013: 89)

3/ نظرية الترميز الثنائي الان بافيو 1886:

تعد نظرية الترميز الثنائي من أهم نظريات علم النفس التي تتعلق بالمعرفة لدى الإنسان، فقد قام تطويرها ألان بافيو سنة 1971 على فكرة أن الصورة الذهنية لدى الفرد تساعد في عملية تعلمه وتذكره، وهي ما أعطت دفعة لإدخال المواد العلمية المصورة التعليم، وهذه النظرية تأتي من منطلق الترميز في علم النفس ، والطريقة التي يربط الإنسان بها الرموز بالأشياء.

وضع بابي وأسس نظرية الترميز الثنائي وتطورت النظرية من عام 1963 عام 1986، وهي أحد نظريات الإدراك المعرفي التي تعتمد على تفسير عملية الإدراك والتعلم، وتفترض النظرية اختلاف إدراك المعلومة اللفظية عن إدراك المعلومة المرئية، لوجود قناتين إدراكيتين مختلفتين تتعاملان مع المحفزات اللفظية والمرئية ورغم استقلال هاتين القناتين عن بعضهم البعض أنه يمكن إنشاء الروابط بينهم، فكل القناتان منفصلات عن بعضهم البعض ولكن يمكنهما التعاون في تكوين أزواج مترابطة من الصور والكلمات و بواسطة تكوين هذا **الارتباط يتم إثراء عملية الترميز.** (Paivio,1991:2000) **(4/ نظرية التعلم القائم على المعنى اوزبل** وعرفها (2015:35)

تعد المنظمات المتقدمة أهم إنجازات اوزبل التي أسهمت في تنظيم الأفكار والمفاهيم والمبادئ العامة في المادة التعليمية بطريقة هرمية وبشكل يتوافق والعمليات المعرفية للمتعلم، كما ساعدت المتعلم على دمج المعلومات الجديدة بنيته المعرفية بشكل أسهل، ويفترض اوزبل أن الطلبة يتعلمون عن طريق تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة ومتتالية ومرئية الأمر الذي سيمكن الطلبة من استقبالها بسهولة ويسر. ويركز اوزبل التعلم ذي المعنى فاصل الذي يتم من خلال ربط المعلومات الجديدة التي تعلمها أو يكسبها المتعلم على المعلومات المتوفرة أصلا في بنيته المعرفية. وقام اوزبل بتقسيم أنواع التعلم قسمين، القسم الأول هو التعلم الاستقبالي (التلقي) وهو تعلم الطالب من خلال الاستماع والتلقي والقراءة والذي ينقسم التعلم بالتلقي ذي المعنى وفيه يستقبل المعلم المعلومات منظمة ويربطها بمعلوماته السابقة في بنيته المعرفية والتعلم بالتلقي الصم وفيه يقوم المتعلم بحفظ المعلومات دون ان يربطها بالمعلومات التي يعرفها. والقسم الثاني هو التعلم بالاكتشاف والذي يتطلب من المتعلم البحث والاكتشاف لتحديد العلاقات بين المفاهيم قبل أن يدمجها في بنيته المعرفية والذي ينقسم أيضا التعلم بالاكتشاف ذي المعنى وفيه يقوم المتعلم باكتشاف العلاقات والمعلومات ويربطها بخبراته ومعارفه السابقة و التعلم بالاكتشاف الصم وفيه يقوم المتعلم بالبحث واكتشاف العلاقات، ولكن دون أن يربط اكتشفوه مع خبراته ومعارفه السابقة.

الدراسات السابقة:

1) دراسة قصي (2022م)

هدفت الدراسة الي التعرف علي مستوي الرضا النفسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية وبناء برنامج إرشادي يهدف الي تنمية الرضا النفسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية وأثر البرنامج الارشادي في خفض عدم الرضا النفسي لدي عينة من طلبة المرحلة الإعدادية .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الرضا بالنفس لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة صلاح الدين منخفض بين الطلبة. أن للأنشطة والفعاليات التي تضمنها البرنامج الارشادي فعالية في رفع الرضا بالنفس، كمساعدة طلبة المرحلة الاعدادية في التغلب على جميع المشكلات الدراسية كالتغلب عليها. إن البرامج الارشادية هي واحدة من ضرورات العمل التربوي التي يمكنها مساعدة العاملين في الإرشاد والتوجيه في تجسيد أهداف العلمية واقع عملي ملموس من خلال تقنيات التعلم وأساليبيه.

2) دراسة بقيعي (2013)

دراسة هدفت تقصي ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية والعلاقة بينهما لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مقياس ما وراء الذاكرة الكلي والمرونة المعرفية، وبين بعدي الرضا عن الذاكرة واستراتيجيات الذاكرة والمرونة المعرفية.

3) دراسة: العساف والرزق(2010)

وهدفت الدراسة الكشف عن مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في لواء الجامعة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: عدم وجود فروق ذا الإحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية في المرور المعرفية تعزى لمتغيري الدراسة الجنس والسنة الدراسية. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، أوصل باحثان بضرورة إعداد برامج تدريبية تهدف تطوير مهارات المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، إخضاع الطلبة لذوي المعدلات المتوسطة والمنخفضة لبرامج تدريبية تهدف تحسين المرونة المعرفية لديهم، ضرورة تمتع معلمي المرحلة الثانوية بالمرونة المعرفية.

4) دراسة: الهزيل(2012)

وهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية والتنظيم الذات ككل وجميع أبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لطلبة المرحلة الثانوية في بئر السابع تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وليتم ولم تغير الصف المدرسي لصالح الصف الثاني الثانوي. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها أهمية تعزيز مفهوم المرونة المعرفية لدى الطلبة ما له من انعكاس إيجابي على مستوى تنظيم الذات لديهم، وضرورة تكثيف الدراسات التي تتناول المرونة المعرفية وعلاقتها بتنظيم الذات لما لها من آثار بالغة على المراهقين من الناحيتين المعرفية والأكاديمية.

5) دراسة: العازمي (2022)

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية بأبعادها المتماثلة في الاتزان الانفعالي، فعالية الذات، العلاقات الاجتماعية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرور النفسية ككل وأبعادها الفرعية والتفكير الإيجابي عند المراهقين.

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعرف بأنه الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديده أو التأكد من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات المنبثقة عنها و تفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها (ابوعلام ، 2004) .

مجتمع البحث : يُعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون مشكلة البحث أو جميع العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة أو جميع المشاهدات موضع الدراسة (ابوعلام ،2004) ، يتمثل مجتمع البحث في طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان – ولاية البحر الأحمر ، وقد بلغ عدد الطلاب 290.

عينة البحث : يقصد بها مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة محددة تناسب مجتمع البحث (عبدالحميد، 2004) ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية stratified random sample و يقصد بها تقسيم مجتمع البحث الذي تتباين مفرداته و خواصه طبقات والتي تختلف في ما بينها ويقصد بالطبقات هنا المستوي الصفي والنوع والفئة العمرية وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة و تختلف الطبقات عن بعضها البعض (الفادني ،2014) ، وقد تم اختيارها وفق الخطوات التالية:

1. تقسيم المجتمع طبقات (المستوي الصفي والنوع والفئة العمرية).
2. تحديد عدد مفردات العينة .
3. تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة اجمالي المجتمع الكلي.
4. تحديد عدد الأفراد لكل طبقة في العينة المختارة .

جدول(1) يوضح توصيف العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	139	%47.9
انثى	151	52.1%
المجموع	290	%100

العمر جدول(2) يوضح توصيف العينة حسب

العمر	التكرار	النسبة المئوية
14-16 سنة	184	%63.4
17 سنة فأكثر	106	%36.6
المجموع	290	%100

جدول(3) يوضح توصيف العينة حسب المستوى الصفي

المستوى الصفي	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الأول	96	%33.1
المستوى الثاني	94	%32.4
المستوى الثالث	100	%34.5
المجموع	290	%100

مقياس المرونة المعرفية:

استخدمت الباحثة مقياس المرونة المعرفية من اعداد الباحثة ويتكون من 15 عبارة .

الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في جمع البيانات:

الثبات الداخلي لأداوات جمع البيانات :

قياس الصدق الظاهري: يقصد بالصدق الظاهري عرض الصورة الاولية للأداة على مجموعة من المحكمين في التخصص أو المجال وفقاً لطبيعة موضوع البحث و ذلك بغرض الحكم عليه و إبداء الرأي حول مدى تطابق مفردات أو أسئلة الأداة مع ما تقيسه .

قياس الثبات:

يقصد بالثبات اتساق الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة إذا ما أعيد تطبيق الأداة عليهم أكثر من مرة ويعني ثبات أداء العينة على الأداة إذا ما أعيد تطبيقها مرة اخرى على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف تقريباً .

إرتباط بيرسون جدول(4) يوضح الاتساق الداخلي لبنود مقياس المرونة المعرفية بإستخدام معامل العزمى لبنود المقياس

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
1	.866	6	.522	11	.403
2	.452	7	.739	12	.739
3	.866	8	.522	13	.452
4		9	.452	14	.479
5	.522	10	.066	15	.531

يتضح من الدول اعلاه والذي يوضح معامل ارتباط بيرسون ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية حيث تبين أن كل العبارات ذات ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة 0.05 ، ما عدا العبارات رقم (10،4) فهي ذات ارتباط ضعيف ، لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر على ثبات المقياس ، ويصبح المقياس في صورته النهائية بعد الثبات يتكون من 13 عبارة بدلا 15 عبارة.

جدول (5) يوضح الثبات والصدق الذاتي لمقياس المرونة المعرفية بواسطة معامل الفاكرونباخ والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي .

عدد العبارات	الثبات بواسطة الفا كرونباخ	بواسطة الجزر التربيعي الصدق الذاتي
15	0.835	0.913

يتضح من الجدول اعلاه والذي يوضح الثبات الداخلي بواسطة معامل الفا كرونباخ والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي لمقياس المرونة المعرفية حيث يتضح أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية حيث بلغت

(0.835) والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي بلغ (0.913) وبذلك يصبح المقياس صالحاً للاِستخدام وقادراً على قياس السمة المبحوثة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم اِستخدام عدد من الأساليب الإحصائية على النحو التالي :

1. معامل إرتباط بيرسون العزمي وذلك لاختبار ارتباط بنود وفقرات مقاييس الدراسة.
2. معامل الفاكرونباخ وذلك لاختبار ثبات مقاييس الدراسة .
3. اختبار (ت) للعينة الواحدة .
4. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق حسب النوع.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) .
6. اختبار توكي لمعرفة الفروق البعدية .

عرض ومناقشة الفرضيات:

عرض ومناقشة الفرضية الأولى :

وتنص على: (تتسم السمة العامة للمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بور تسودان بالارتفاع.).

ولإختبار هذه الفرضية يتم اِستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة وفق الجدول التالي:-

جدول (6) اختبارT للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان .

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
290	25.66	30	4.226	16.31	289	0.000	تتسم المرونة بالانخفاض عند مستوى الدلالة 0.01

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح اختبار ت للعينة الواحدة لمعرفة ما إذا كانت المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تتسم بالانخفاض. حيث يلاحظ ان الوسط الحسابي بلغ (25.66) و قيمة ت المحسوبة (16.31) والقيمة الاِحتمالية (0.000) ، مما يدل على ان المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تتسم بالانخفاض وعند مستوى الدلالة 0.01 .

وهذه النتيجة تنفي صحة فرضية الدراسة التي نصت على : (تتسم السمة العامة للمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بور تسودان بالارتفاع.) ويلاحظ أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة بقيعي (2013) التي أشارت النتائج إمتلاك الطلبة لمستوى متوسط في المرونة المعرفية.

وأيضاً اختلفت مع رزق (2010) التي أشارت النتائج فيها أن نسبة توافر المرونة المعرفية لطلبة الجامعة الهاشمية كانت متوسطة، واختلفت مع دراسة الهزيل(2016) حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع بلغ (3.60) وبمستوى متوسط من المتوسط الحسابي الفرضي. واختلفت ايضا مع دراسة الرزق (2021م) وقد أظهرت نتائج الدراسة عن درجة المرونة المعرفية لطلاب المرحلة الثانوية في لواء الجامعة جاء بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة السلبية في الدراسة الحالية وأكثر الدراسات السابقة التي تطرقت لها أن التدريس يعتمد على الطرق التقليدية في التدريس والمناهج . وأن الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية توظف استراتيجيات وطرائق تقدم للمتعلم الحلول والأفكار والبدائل والإبداع والفرص، إذ هي غير متوفرة عند الأفراد ذوي التفكير أحادي الاتجاه، الذي لا تتعدد زوايا رؤياه لأنه لم يتعرف على قيمة الأبعاد كذلك تطور القدرة على التكيف مع التغير، والقدرة على تغيير الافكار والسعة المعرفية والذاكرة اللفظية وسرعة الاستجابة. لذلك أن لمرونة المعرفية من المكتسبات. وبالرجوع الاطار النظري وحسب ما ورد في نظرية للمرونة المعرفية وأهميتها من حيث توفر البيئة الملائمة مرنة وأمنة للطلاب حتي يكون الاداء جيداً قد تتسبب هذه البيئة المحيطة بالطالب في انخفاض أو ارتفاع معدل المرونة المعرفية فطالب المرحلة الثانوية يمر بمراحل حرجة كما نعلم في هذه المرحلة يعاني الطالب من بعض الضغوطات التي قد تؤثر علي أدائه المعرفي لذلك كان توفر البيئة الملائمة له لتحقيق التكيف النفسي بواسطة خفض التوتر لديهم.

وتعزي الباحثة انخفاض معدل المرونة لدي طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان يعود الي نوع البيئة التي يعيشون فيها وربما أيضا يعود الانخفاض في المرونة الي أسباب اخرى قد تكون اجتماعية بالاضافة الي الفئة العمرية للطلاب والتي تعد من اخطر مراحل العمر. وقد أشار ذلك (Dennis & Vander Wall, 2010: 241) الذي أكد أن المرونة وظيفة ذهنية أدائية تساعد المتعلم على تنويع طرق التعامل العقلي مع الامور بحسب طبيعتها، من خلال تحليل صعوباتها عوامل ومتغيرات يمكن الاحاطة بها والاستفادة منها في حل المشكلات.

عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

وتنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير النوع.

جدول (7) اختبار T لعينين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب النوع

مجموعات المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
ذكور	139	26.37	4.697	288	2.770	0.017	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.05
اناث	151	25.01	3.636				

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب النوع . حيث يلاحظ أن القيمة ت المحسوبة بلغت (2.770) ، والقيمة الإحتمالية بلغت (0.017) عند مستوى 0.05 مما يدل على أن هنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب النوع ولصالح الذكور وعند مستوى دلالة 0.05 .

وهذه النتيجة تطابقت مع فرضية الدراسة حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في المرونة المعرفية لصالح الذكور.

عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

وتنص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير العمر.

جدول (8) اختبار تحليل التباين الاحادى لمعرفة الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاِحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	363.935	45.492	6	2.665	0.008	توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05
داخل المجموعات	4797.268	17.072	283			
المجموع	5161.203		289			

يلاحظ من الجدول أعلاه و الذي يوضح تحليل التباين الاحادى لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب العمر. حيث يلاحظ أن قيمة ف (2.665) والقيمة الاِحتمالية (0.008) دالة إحصائياً حيث توجد فروق دالة في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب العمر وعند مستوى الدلالة 0.05 ، ولمعرفة مصدر الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب العمر سيتم اِستخدام اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروقات

جدول رقم (9) يوضح اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب العمر.

الفئة	التكرار	الوسط	مستوى الدلالة
14-15 سنة	101	27.34	0.005
16-17 سنة	138	25.99	0.150
18 سنة فأكثر	51	25.26	0.155

المجموع	290	30.78	0.005

من الجدول اعلاه والذي يوضح اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروقات في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب العمر ، حيث يتضح أن أعلى متوسط للفئة العمرية (18 فأكثر) وهى تمثل مصدر الفروقات في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان وعند مستوى دلالة 0.05.، وهذه النتيجة تطابقت مع فرضية الدراسة حيث بينت وجود فروق دالة احصائيا في المرونة المعرفية تعزى لمتغير العمر، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة العازمي 2022م التي توصلت وجود اختلافات في المرونة المعرفية تعزى لمتغير العمر.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة الطرق التي يتبعها طلبة المرحلة الثانوية في مواجهة المواقف المختلفة فالطلاب الذين أعمارهم أقل تنقصهم الخبرة ولا يستطيعون تكييف استجاباتهم تبعا للموقف الي يمرون به، كما أن لديهم ضعفا في التفكير المنطقي وإيجاد بدائل لحل المشكلات وعدم النظر للمشكلة من جوانب مختلفة بسبب ضعف الخبرة الدراسية .

عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

وتنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان تعزى لمتغير المستوى الصفي.

جدول (10) يوضح اختبار تحليل التباين الاحادى لمعرفة الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي .

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	183.685	91.843	3	5.296	0.001	توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05
داخل المجموعات	4977.518	17.343	286			
المجموع	5161.203		289			

يلاحظ من الجدول أعلاه و الذي يوضح تحليل التباين الاحادى لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي. حيث يلاحظ أن قيمة ف (5.296) والقيمة الإِحتمالية (0.001) دالة حيث توجد فروق دالة في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي وعند مستوى الدلالة 0.05 .

لمعرفة مصدر الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي سيتم إِستخدام اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروقات.

جدول رقم (11) يوضح اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروق في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي

الفئة	التكرار	الوسط	مستوى الدلالة
المستوى الأول	96	24.72	0.185
المستوى الثاني	94	25.64	0.120
المستوى الثالث	100	28.64	0.000
المجموع	290	26.33	0.001

من الجدول اعلاه والذي يوضح اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروقات في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي ، حيث يتضح أن أعلى متوسط للمستوى الثالث

بمتوسط (28.64) حيث انها دالة احصائيا عندى مستوى 0.05 ، كما يتضح أن مصدر الفروقات في المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بورتسودان حسب المستوى الصفي مصدرها المستوى الثالث وعند مستوى دلالة 0.05 .

المقترحات والتوصيات :

1. وضع برامج تعليمية في المؤسسات التعليمية لتدريب الفكر والوعي الدراسي ابتداء من المراحل الاساسية الي الدراسات العليا بمعدلات تتناسب مع الأعمار والمراحل الدراسية.
2. ووضع برنامج لمنح دراسية لتنمية المهارات العقلية والعمل علي مساعدة الطلبة وتحفيزهم لذلك .
3. الحث علي تنمية مهارة الفكر حتي يتمكن الطالب من معرفة ضرورة توسعت وتطوير مهاراته
4. إستخدام النظرات العلمية التعليمية في المراحل الدراسية .
5. وضع منهج لتدريس علم النفس في المراحل الثانوية حيث تسهم هذه في الحد من ضرر المرحلة الحرجة التي يعانون منها طلاب فئات هذه المرحلة الحرجة من العمر.
6. ضرورة الوعي الديني والتوكل علي الله ومعرفة أن كل ما يصيب الإنسان من تعلم مكتوب من الله من خلال ندوات علمية في المدارس والجامعات مما يساعد ذلك من خفض الضغط النفسي للطالب ويساعده في تقبل ذاته ويذهر بالرضا النفسي.
7. وضع برامج تنظيمية لتحفيز الطلاب ذو الأداء الجيد في المراحل الثانوية وتخصيص يوم خلال السنة الدراسية بغرض معرفة سبل وطرق الإنجاز مثل الاستفادة من برامج موضوعة من قبل مختصين في برامج سبل تطوير الذات ومهارات التفكير كطريقة القبعات الست واضافة مناهج لتطوير الفكر وتنمية مهارات الفكر المتسع من المناهج الدراسية .
8. إضافة مناهج لتنمية مهارات الفكر المتسع للمناهج الدراسية.
9. وضع برامج ودورات بشكل منتظم لتسهم في رفع مستوي التفكير الإبداعي لدي طلاب المراحل الدراسية مما يحفز مهارات وتنمية المعرفة لديهم.

المصادر والمراجع:

1. ابو ندى، محمد عصام، (2015م) الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كمية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
2. البدرماني، محمد عاطف محمد (2020)، الفرروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (26) العدد 4.
3. البنا ،عادل السعيد وطاحون، رحاب سمير ،(2019)، فعاليه الذات والدافعيه للاتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياه الأكاديمية لدى طلاب كليه التربيه ، مجله كليه التربيه فى العلوم الانسانيه ، جامعه عين شمس ، (43) 4 ، 261 .
4. الجوهري, أبو نصر (1430)، تاج اللغة وصحاح العربية، القاهرة، دار الحديث.
5. حبيب ، اسعد فاخر (2012)،السعادة النفسية و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامع البصرة،جامعة البصرة..
6. رضوان، بدوية محمد سعد(2021): المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 65 ج1.
7. العارضة، محمد عبد الله (2013) النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته، دار الفكر ناشرون وموزعون.
8. عبد الحميد ، ميرفت ؛ وفؤاد ، سحر (2016)، العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، (4)، 333-348.
9. قاسم، آمنة قاسم وعبد الله، سحر محمود،(2018)، السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. المجلة التربوية، ع53، 140-149.
10. مزرور، شريف (2020)،نظرية الذات لكارل روجرز ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 65 الصفحة 127

11. النجماوي، شيماء طلب(2022)،المرونة المعرف ية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى كلبة كلية العلوم الانسانية في جامعة الموصل ، مَجَلَّةُ آدَابِ الرَّافِدَيْنِ– كلية الآداب – جامعة الموصل العدد 90/ 52

12. واعر ، نجوى أحمد عبد الله ؛ وآدم، ابوبكر محمد(2022)، بناء مقياس المرونة المعرفية قائم على نظرية الذكاء الناجح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالوادي الجديد، المجلة العلمية – كلية التربية –جامعة الوادي الجديد العدد الثالث والأربعون .

13. د. هناء عودة العساف،(2020) مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، علم النفس التربوي – العلوم التربوية – الجامعة الأردنية، الأردن.

14. عبد الحميد، ميرفت؛ وفؤاد، سحر (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المسند الدماغ في تنمية المرونة المعرفية والتفكير البصري في الفيزياء ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي". دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان .

المراجع الأجنبية:

1. Deak, G., & Wiseheart, M. (2015). Cognitive Flexibility in young children: General or task-specific capacity. Journal of Experimental Child Psychology, 138, 31-53.

2. Heidarieorji, A., Darabiniya, A., & Ranjbar, M. (2015). The Study of the Condition and Relation of Research Self-efficacy to the Educational Motivation of the Students. 2nd Conference on advances in Environment, Agriculture, & Medical Sciences (ICAFM'1S), June 11-12, 2015. Antalya: Turkey.

3. Rogers, C. (1980). A way of being, Boston. Houghton Mifflin company, p. 105.

4. Sagone, E & Caroli,M.E(2014). Locuse of Control and Academic self efficacy in university students , The effects of self Concepts- Procedia, Social and behavioral Science, 114,222-228.

5. Walecka-Matyja, K. (2014), Adolescent personalities and their self acceptance within complete families, incomplete families and reconstructed families. Polish Journal of Applied Psychology, 12(1), 59-74.

STARDOM UNIVERSITY

STARDOM SCIENTIFIC JOURNAL

OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL STUDIES

PUBLISHED QUARTERLY BY STARDOM UNIVERSITY

Volume 2 - 3rd issue 2024

ISSN: 2980-3780